صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة وروي عن كعب الاحبار قال مكتوب
في الانجيل يا عيسى قلب لا يخشع عمله لا ينفع وصوته لا يسمع ودعاؤه
لا يرفع قال اسد بن موسى في كتاب الورع حدثنا مبارك بن فضالة
قال كان الحسن يقول ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة صدقوا بها
وافضى نفعها الى قلوبهم خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم
كنت والله اذا رايتهم رأيت قوما كانهم رأي عين فوالله ما كانوا
باهل جدل ولا باطل ولا تجلى الى كتاب الله ما ليس في قلوبهم ولكن جاءهم
عن الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القرآن احسن نعت فقال تعالى
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال حلما لا يجهلون واذا جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله
نهارهم بما يستمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما ينتصبون لله على قدامهم ويفترشون وجوههم لربهم
سجدا تجري دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما
اسهر ليلهم ولامر ما اخشع نهارهم قال الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما قال وكل شيء يصيب ابن آدم ثم يزول عنه
فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات والارض قال صدق
القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا ولم يتمنوا فيا كم رحمكم الله وهذه
الامانى فان الله لم يعط عبدا بالامنية خيرا قط في الدنيا والآخرة وكان يقول
يا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة **فصل** وقد شرع الله سبحانه
لعباده من انواع العبادات ما يظهر فيه خشوع البدن الناشيء عن
خشوع

خشوع القلب وذله وانكساره ومن اعظم ما يظهر فيه خشوع الابدان
لله تعالى من العبادات الصلاة وقد مدح الله تعالى الخاشعين فيها بقوله عز وجل
فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقد سلف
بعض ما قاله السلف في تفسير الخشوع في الصلاة وقال ابن لهيعة
عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير الذين هم في صلاتهم خاشعون
يعني متواضعين لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله ولا يلتفت
من الخشوع لله عز وجل قال ابن المبارك عن ابي جعفر عن ليث عن
مجاهد وقوموا لله قانتين قال القنوت التؤدة والخشوع وغض
البصر وخفض الجناح من رهبة الله عز وجل قال وكان العلما اذا
قام احدهم في الصلاة هاب الرحمان عز وجل ان يشد نظره او يلتفت
او يقلب الحصا او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا
ناسيا ما دام في صلاته وقال منصور عن مجاهد في قوله تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الخشوع في الصلاة و
خرج الامام احمد والنسائي والترمذي من حديث الفضل بن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى تشهد في
كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما
الى ربك عز وجل وتقول يا رب يا رب ثلاثا فمن لم يفعل ذلك فهي
خداج وفي صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن و
ضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب